

ملخص خطبة الجمعة

٢٠٢٢/١٢/٢٣ م

في مسجد مبارك، إسلام آباد بريطانيا

بمناسبة اجتماع عدد كبير من الأحمديين، لحضور جلسة قاديان وجلسات أخرى في إفريقية عدة وفي أماكن أخرى ارتأى حضرته أن يقدم مقتبسات من كلمات المسيح الموعود ﷺ بين فيها الهدف من بعثته وأهداف الجماعة ليدركوا مسؤولياتهم مستعينين بالله تعالى.

ما هو الهدف من تأسيس الجماعة ولم كان تأسيسها ضروريا في هذا العصر:

- نصره الإسلام.
- توطيدا لعظمة النبي صلى الله عليه وسلم. "لِيَكُمُّ أَفْوَاهُ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ وَيُنْشُرَ عِظْمَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَهَارَتَهُ فِي الْعَالَمِ ثَانِيَةً! فَمَنْ وَاجِبْنَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْمَسِيحِ الْمَوْعُودِ ﷺ وَانْضَمَّامَنَا إِلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ أَنْ نَصْلِحَ حَالَتَنَا وَنُصَلِّيَ عَلَى رَسُولِنَا ﷺ أَيْضًا.
- لإلحاق الهزيمة بالشيطان للأبد
- أن يخلق المرء في نفسه تغييرا طيبا ويخطو على دروب التوحيد الخالص، ثم تنزل عليه أفضل الله أكثر فأكثر. يقول الله تعالى في كتابه العزيز: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (العنكبوت: ٧٠) وبهبه طمأنينة القلب. حين يخر على أعتاب الله ﷻ فقط، ويدعوه وحده فحالته هذه تجذب النصرة والرحمة.
- إقامة التوحيد الحقيقي وخلق حب الله تعالى، فقد ورد في القرآن الكريم: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾. يجب أن يكون حب الله أشد من حب القربات الدنيوية كلها.
- يكون جاهزا لتقديم كل تضحية في سبيل الله. هكذا كان إخلاص إبراهيم ﷺ العظيم حتى استعد للتضحية بابنه. الإسلام يهدف إلى أن يجعل أناسا كثيرين أمثال إبراهيم ﷺ. فعليكم أن تكونوا إبراهيم. "اعلموا يقينا أنه إن لم تتحلوا بالوفاء والإخلاص لكنتم كاذبين ولن تُعدوا صادقين عند الله... لذا من الضروري أن تخلقوا صدقا وإخلاصا حقيقيين. (الملفوظات ٣)

ثم من الضروري لنا إضافة إلى قيام التوحيد وحب الله ﷻ أن تحب الرسول ﷺ لأنه بواسطته ﷺ أَرَانَا اللهُ تعالى سبل وحدانيته. فقال المسيح الموعود ﷺ موجهًا إلى ضرورة الارتباط بالرسول ﷺ وإقامة عزه وعظمته:

لقد أسس الله تعالى هذه الجماعة لتقييم نبوة النبي ﷺ وشرفه مرة أخرى.

واجبنا كأحمديين لأداء حق البيعة:

- نضرب أمثلة غير عادية لحب الله ﷻ وحب الرسول ﷺ،
 - نعطير ألسنتنا بالتسبيح والتحميد والصلاة على النبي ﷺ.
 - نخلع لباس المشاغل الباطلة ونصب جُلَّ اهتمامنا نحو الله تعالى، ويعادوا "فيح أعوج".
 - يجب أن يكون إقرار التوحيد أيضا منصبا بصيغة خاصة، ويكون التبتل إلى الله من نوع خاص، ويكون ذكر الله أيضا من نوع خاص وأن يكون أداء حقوق الإخوة متسما بسمة خاصة. (الملفوظات ٣)
 - المثابرة على قراءة القرآن وتعلم معانيه وتفسيره: إذ ورد في حقه وحده: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق: ١٤-١٥)، فهو ميزان، ومهيمن ونور وشفاء ورحمة. لأنه لا ينشأ نور في الحياة العملية بدونها فاقرؤوا القرآن الكريم بكثرة، ولكن ليس باعتباره مجرد قصص، بل باعتباره فلسفة حقيقية. (الملفوظات ٣)
 - الالتزام بالأعمال الصالحة، والعمل الصالح هو الذي لا تشوبه شائبة الظلم والعجب والرياء والكبر وإتلاف حقوق الناس.
 - الالتزام بالاستغفار لنكون في حماية الله من جميع الخطايا
 - دعاء: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.
 - دعاء "رب كل شيء خادمك، رب فاحفظني وانصربي وارحمي". قال ﷺ: يجب ترديد هذا الدعاء. (البدر، عدد ٢٦ / ١٢ / ١٩٠٢، ص ٦٦)
 - تقوى الله: "فاتقوا الله ليكون الله معكم، كونوا مع الصادق لكي تنكشف عليكم حقيقة التقوى ولكي توفقوا، هذا هو هدفنا وهو الذي نريد أن نقيمه في الدنيا.
- ﴿أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾
- إذن ينبغي أن نسعى جاهدين دوما للاستغفار والتوبة والاستعاذة بالله ﷻ واتقاء الشيطان.

- التمسك بهذا الإله الذي هو على كل شيء قدير وهو عالم الغيب والحي القيوم؟
- وفقنا الله ﷻ لنعيش بحسب نصائح سيدنا المسيح الموعود ﷺ وأمنيته ونتمكن في الحقيقة من إحراز التغيير الطيب في نفوسنا

ثم ذكر حضرته بعض المرحومين:

المرحوم فضل أحمد دوغر، الذي كان يعمل في الجامعة الأحمدية في بريطانيا، وكان ابن شودي الله دتا دوغر، وتوفي في ٢١ من ديسمبر عن عمر يناهز خمسة وسبعين عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان سيدنا الخليفة الرابع رحمه الله أيضا قد شكر المرحوم على أعماله وأشاد بروعتها أثناء خطبته عند وفاة والدي حضرة الصاحبزاده مرزا منصور أحمد.

ملك منصور أحمد عمر الداعية الإسلامي الأحمدي في ربوة. فقد توفي قبل أيام عن عمر يناهز ثمانين حولاً، إنا لله وإنا إليه راجعون.

عيسى جوزف الداعية المحلي في غامبيا، فقد توفي قبل أيام عن عمر يناهز ٦١ عاماً، إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان داعية ناجحاً جداً، وكان يقول إنه جندي بسيط في جيش سيدنا المسيح الموعود ﷺ وأنه مستعد لإنجاز كل مهمة تعهد بها إليه الجماعة.

كان المرحوم عيسى جوزف سبباً لقبول كثير من الأرواح السعيدة الأحمدية، غفر الله له ورحمه، ووفق أولاده أيضاً لمواصلة حسناته، فسوف أصلي جنازة الغائب على كل هؤلاء المرحومين كما قلت سابقاً بعد صلاة الجمعة، إن شاء الله.